مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث
Journal of Scientific Development for Studies and Research (JSD)
P- ISSN 2709-1635 E-ISSN 2958-7328

المجلد 4، العـدد، 13، آذار/ مارس (2023)
Volume 4, Issue 13, March
ص 99– 119

خلفيات ودوافع إيران لقطع علاقتها الدبلوماسية مع بريطانيا 1951–1954

[1] م.د كوثر عبد الحسن عبد الله*

[1] كلية التربية الأساسية، جامعة المثنى (العراق)

The backgrounds and motives of Iran for severing its diplomatic relations with Britain 1951-1954 M

[1] M. Dr. Kawthar Abdul Hassan Abdullah*
[1] ORCID

[1] College of Basic Education , Al-Muthanna University (Iraq)
Kawther.abdulhasan@mu.edu.iq

تاريخ الاستلام: 25/ 2022/10 تاريخ القبول: 10/1/ 2023 تاريخ النشر: 31/ 03/ 2023

ملخص:

مرت ايران بحوادث مهمة خلال النصف الثاني من القرن العشرين اثرت بواقعها السياسي والاجتماعي وقد تزامنت هذه الاحداث مع وصول محمد مصدق الى منصب رئاسة الوزراء الايراني والذي انتخب مرتين بين عامي 1951–1953 وبدوره اجرى العديد من الاصلاحات منها اصدار قانون الضمان الاجتماعي وإصلاح الاراضي الاان اهمها كان قانون تأميم الصناعة النفطية الايرانية التي كانت بيد البريطانيين منذ عام 1913 فمصدق يرى ان شركة النفط الانكلو– ايرانية هي ذراع الحكومة البريطانية للتحكم في النفط الايراني الامر الذي يتعارض مع اهداف الجبهة الوطنية التي اسسها مصدق مع مجموعة من زملاءه فهي تسعى الى انهاء الوجود الاجنبي في ايران وفي الوقت نفسه قام مصدق بتقليص صلاحيات الشاه الى حد كبير وجعلها وظائف شرفية الامر الذي أزعج الشاه محمد رضا بهلوي وشقيقته أشرف بهلوي التي كانت اشد وطأة من اخيها وتحاول فرض شخصيتها في إيران وتريد الحفاظ على عرش اخيها محمد رضا بهلوي ، وقد تأزمت الاوضاع بين ايران وبريطانيا بعد طرد موظفي الشركة البريطانية الامر الذي دفع بريطانيا الى اتخاذ اجراء وتقديم شكوى ضد ايران امام مجلس الامن الدولي واتخاذ اجراء قانوني ضد مشتري النفط من ايران والتعاقد مع شركات النفط العالمية على عدم التعامل مع ايران .

تصرفات مصدق ازعجت الكثير الامر الذي دفع المخابرات المركزية الامريكية , CIA وكذلك المخابرات البريطانية الى التعاون في خلعه بعملية مشتركة سميت بعملية اجاكس واختيار الجنرال فضل الله زاهدي خلفا له .

كلمات مفتاحية: بهلوي – ايران – تأميم – مصدق – القاجاري.

* المؤلف المرسل.
* **Corresponding author.**

Abstract:

Iran went through important incidents during the second half of the twentieth century that affected its political and social reality. These events coincided with the accession of Muhammad Mossadegh to the position of Iranian prime minister, who was elected twice between 1951-1953. In turn, he carried out many reforms, including the issuance of the Social Security Law and land reform, but the most important of them was The law of nationalization of the Iranian oil industry, which has been in the hands of the British since 1913. Mosaddegh believes that the Anglo-Iranian Oil Company is the arm of the British government to control Iranian oil, which contradicts the goals of the National Front that Mossadegh founded with a group of his colleagues, as it seeks to end the foreign presence in Iran At the same time, Mosaddegh reduced the powers of the Shah to a large extent and made them honorary functions, which annoyed Shah Muhammad Reza Pahlavi and his sister Ashraf Pahlavi, who was more severe than her brother and was trying to impose her personality in Iran and wanted to preserve the throne of her brother, Muhammad Reza Pahlavi, and the situation between Iran and Britain worsened. After the expulsion of the British company's employees, which prompted Britain to take action, file a complaint against Iran before the UN Security Council, and take legal action I am against oil buyers from Iran and contracting with international oil companies not to deal with Iran

Mossadeq's actions disturbed many, which prompted the CIA, as well as British intelligence, to cooperate in deposing him by a joint operation called Operation Ajax, and choosing General Fadlullah Zahedi as his successor.

Keywords: Pahlavi - Iran - Tamim - Mossadegh – Qajari.

مقدمة:

بعد عملية الاحتلال البريطاني – السوفيتي الى إيران في الخامس والعشرين من اب 1941 وإجبار رضا شاه بهلوي (1925–1941) على التنازل عن عرشه الى ابنه محمد رضا بهلوي (1941–1979) وتم التنازل في 16 أيلول 1941 وتم تتويج الابن في التاسع عشر من أيلول 1941 وقيامة بإلغاء الاحكام العرفية وإطلاق حرية الصحافة وإطلاق السجناء السياسيين في البلاد.

ان الدراسات التي تناولت سير الاحداث السياسية في هذه الفترة الحرجة لم تركز على طبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية بين الجانب الإيراني و الجانب البريطاني خاصة بعد قيام مصدق بتنفيذ خطواته في تأميم النفط الإيراني والتي أدت الى تدهور العلاقات بين الجانبين الى حد القطيعة.

ان الهدف من هذا البحث الكشف عن ابعاد و تداعيات الخلافات التي حدثت بين الجانب البريطاني والجانب الإيراني والذي عبر عن مجريات الاحداث في ايران و اصبح مصدق رجل المرحلة والبطل الأول في ايران ونظرا لما تقتضيه طبيعة البحث فقد قسم الى ثلاث محاور سبقتها مقدمة وانتهت بخاتمة سجلت فيها اهم ما توصل اليه البحث من استنتاجات .

تضمن المبحث الأول العلاقات الايرانية –البريطانية قبل تولي مصدق رئاسة الوزراء 1950-1951

اما المبحث الثاني جاء تحت عنوان قرار مصدق بتأميم النفط الايراني ودوره بتأزم العلاقات الايرانية –السوفيتية 1951-1952

و المبحث الثالث :- دور مصدق السياسي بعد تسلمه للوزارة الثانية 22/ 7 – 1953 و خلفيات قطع العلاقات مع بريطانيا .

راعينا في كتابة محاور البحث لالتزام بالحقيقة العلمية المنتقاة من اوثق المصادر تمثلت بالوثائق الفارسية و وثائق البلاط الملكي العراقي ، المصادر الفارسية و العربية و المعربة و غيرها من المصادر الأخرى ، دون مبالغة او تستر مع جوانب النقص والقصور ، لان دراسة التاريخ توجب علينا ان لا ننظر اليه بعين واحدة ، وإنما نقومه تقويما موضوعيا مجردا من العواطف وهذا ما حاولنا في هذا البحث.

اشكالية البحث :

يسعى البحث الى الاجابة عن بعض التساؤلات المتعلقة بأهم الدوافع والأسباب التي سببت القطيعة بين ايران وبريطانيا :

- هل حققت ايران ماكانت تصبو اليه بالتأميم والاستقلال التام وعدم تدخل بريطانيا بشؤونها الداخلية ؟
- هل حققت ايران تطلعاتها في ابرام معاهدة لتكون ذات استقلالية تامة تعبر فيها عن تطلعات الشعب ؟
- **منهج البحث :**

استخدمنا منهج البحث التاريخي لكتابة البحث

المبحث الأول

العلاقات الايرانية –البريطانية قبل تولي مصدق رئاسة الوزراء 1950–1951

اجبر الاحتلال البريطاني – السوفيتي الى ايران في الخامس والعشرين من آب 1941 رضا شاه بهلوي [1]على التنازل عن العرش في السادس عشر من أيلول من العام نفسه حينما اقر رئيس الوزراء الإيراني محمد علي فروغي [2] ، امام البرلمان الإيراني ، وثيقة التنازل الى نجله محمد رضا بهلوي [3]، الذي أدى اليمين الدستوري بتاريخ التاسع و العشرين من أيلول 1941 [4] . قام الشاه الجديد محمد رضا بهلوي جملة من الإصلاحات من اجل تخفيف مشاعر النقمة والاستياء التي سادت الإيرانيين بسبب ممارسات الشاه المعزول [5].

قام شاه محمد رضا بهلوي بالتوقيع على معاهدة الاتحاد الثلاثي (البريطانية – السوفيتية – الإيرانية) التي ضمنت عدة امور منها تعهد حماية ايران من العدوان الخارجي وان ينسحب الحلفاء خارج الحدود الإيرانية في مدة لا تزيد على ستة اشهر بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية [6] ومع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية للمجلس بدورته الرابعة عشرة المقرر اجراؤها في تشرين الثاني ، اذ واجه شاه محمد رضا بهلوي مشكلات معقدة بسبب رضوخ البلاد تحت الاحتلال الأجنبي [7].

رشح مصدق [8] لعضوية المجلس الرابع عشر لتمثيل مدينة طهران حيث كان يحظى بتأييد كلي من قبل زعماء نقابات التجار وأصحاب المهن في طهران حيث تم انتخاب مصدق كأول نائب عن مدينة طهران عن المجلس في دورته الرابعة عشر التي بدأت اعمالها في اذار 1944[9].

قدر لمصدق ان يؤدي دوراً بارزاً في صرح السياسية داخل بلاده خلال تلك الدورة البرلمانية مدافعا عن ابرز قضية وطنية طفت على سطح الاحداث ، فقد استغلت الدول الكبرى ظروف ايران لثناء الحرب ، و تقدمت بطلبات الى حكومة محمد سعيد مراغي [10] للحصول على امتيازات نفطية جديدة في ايران وخاصة الشركات الامريكية و السوفيتية[11] . وجاء الرد سريعا من قبل مصدق عندما اصدر قرارا برلمانيا في 2 أيلول عام 1944 بعدم منح أي امتيازات نفطية الى الحكومات او الشركات الأجنبية من قبل الحكومة الإيرانية وتعليق المفاوضات بين الجانبين الى ان يتم جلاء الجيوش الأجنبية عن ارض ايران[12] .ونتيجة للضغوط الكبيرة التي مارست على محمد سعيد مراغي رئيس الوزراء الإيراني من اجل تمرير الاتفاقية أدت الى استقالة وزارة محمد سعيد مراغي وتشكيل وزارة مرتضى قلي خان 1944 إلا ان وزارة مرتضى قلي خان لم يستمر طويلا فقد استقالت سنة 1945 [13] بسبب معارضة البرلمان له وسحب توقيع اثنا عشر عضوا على برنامجها الانتخابي مما دفع الشاه محمد رضا بهلوي الى تعيين محسن الصدر[14] التي أيضا استقالت وزارته في تشرين الأول 1945 وكذلك وزارة إبراهيم حكيمي

الذي استقال في ظل تدهور الاوضاع الداخلية حيث تم تأسيس جمهورية اذربيجان ذات الحكم الذاتي بمساعدة الاتحاد السوفيتي في الثاني عشر من كانون الأول 1945 برئاسة جعفر بيشاوري [15] وكذلك تأسيس جمهورية مهاباد ذات الحكم الذاتي في الثاني و العشرين من كانون الثاني 1946 برئاسة قاضي محمد[16] .

و قام الشاه محمد رضا بهلوي بتعيين قوام السلطنة رئيسا للوزراء بعد استقالة وزارة حكيمي بعد قيام اشرف بهلوي [17] شقيقة الشاه المعروفة بقوة شخصيتها والساعية الى اثبات سلطة اخيها الشاه بالسفر الى الاتحاد السوفيتي عام 1946 ولقائها بالرئيس السوفيتي (ستالين) [18] الذي اعجب بقوة شخصيتها وأقنعته بضرورة سحب جيوشه من مساندة جمهورية اذربيجان مقابل عقد معاهدة معه في الرابع من نيسان 1946 من اهم بنودها تأسيس شركة نفطية إيرانية خلال ستة أسابيع [19] .

قام قوام سلطنة بإرسال قوات من الجيش برئاسة تيمور بختيار [20] . الى أذربيجان و استطاع محاصرتها بعد الاتفاق مع الاتحاد السوفيتي ومن ثم محاصرة تبريز واحتلالها و سقوط جمهورية أذربيجان في 13 كانون الاول 1946 وكذلك احتلال جمهورية مهاباد في الخامس عشر من كانون الأول 1946 واعتقال قاضي محمد [21] .وبعد اجراء انتخابات البرلمان الخامس عشر عام 1947 وسقوط وزارة قوام السلطنة في بداية كانون الأول عام 1947 شهدت إيران نضالا ظاهريا للمنظمات السياسية والشخصيات الوطنية ضد التدخل البريطاني والأمريكي نتيجة النضج السياسي السريع من خلال نمو وتطور والحركة الوطنية الايرانية [22].

حاولت الحكومة الإيرانية خلال عام 1947-1949 بالمفاوضات مع ممثل الشركة النفط الانجلو- الإيرانية السير نيفل باس (Navel Bass) واستمرت المفاوضات قرابة تسعة أشهر حيث توصل الطرفان في السابع عشر من كانون الثاني 1949 لعقد اتفاقية جديدة عرفت (بملحق كاس كلشائيان) نسبة الى رئيس مدينة كلشائيان ووزير المالية الإيراني و نيفل كاس ممثل شركة النفط الانجلو – الإيرانية وكذلك اطلق عليها [23] (الاتفاقية التكاملية) ((Supplemental ogyeemenent ونتيجة للضغوط الكبيرة على تمرير الاتفاقية التكميلية عام 1949 أدت الى استقالة محمد سعيد مراغي من الوزارة بعد ان تم تعينه بدلا عن قوام سلطنة وتم تعيين حسن علي منصور [24] رئيسا للوزراء إلا ان وزارته قد استقالت في الثامن والعشرين من حزيران 1950 وتم تعين علي رزم آرا [25] رئيسا للوزراء من اجل تمرير الاتفاقية التكميلية الذي قام بتقديم الاتفاقية الى مجلس النواب للتصديق عليها ، التي وصلت الى لجنة شؤون النفط التي كانت برئاسة مصدق التي تم رفضها وإلغاء امتياز عام 1933 الذي عرض بقانون سحب اليد [26] .

ومن خلال إصرار علي رزم ارا رئيس الوزراء الإيراني على تمرير الاتفاقية التكميلية فقد تعرض الى الاغتيال في السابع من اذار 1951 وبقية ايران لمدة أسبوعين بعد مقتل علي رزم ارا بدون رئيس وزراء الى ان تم اختيار حسين علاء[27] رئيسا للوزراء .وفي خضم تطور الاحداث تم تأميم النفط الإيراني في الخامس عشر من اذار 1951 من قبل البرلمان الإيراني وفي العشرين من اذار 1951 صادق مجلس البرلمان الإيراني على ذلك وكذلك مصادقة الشاه محمد رضا بهلوي في 6 أيار من العام نفسه[28] .ولم تستمر وزارة حسين علاء طويلا بسبب عدم تعاون مجلس الوزراء معه فقدم استقالته في السابع والعشرين من نيسان 1951 وعين مصدق في التاسع والعشرين من نيسان 1951 رئيسا للوزراء والتي تمثل مرحلة واسعة من تاريخ ايران المعاصر [29] .هكذا انتهى دور المجلس بدورته الخامسة عشر الذي سيطر من حياته الصراع على السلطة بين قوام السلطنة والشاه و قضية امتياز النفط السوفيتي في حين سيطر على افتتاح المجلس السادس عشر الصراع الدستوري بين علي رزم ارا و مصدق و الشاه و الازمة النفطية بشان شركة النفط الانجلو–الإيرانية .

المبحث الثاني

قرار مصدق بتأميم النفط الايراني ودوره بتأزم العلاقات الايرانية –السوفيتية 1951–1952

بعد تسلم مصدق السلطة شكل وزارته الأولى التي ضمت اثنا عشر وزيرا في السادس من أيار 1951 [30] ، وقدمها الى مجلس الشورى الوطني الإيراني السابع عشر [31] وقام مصدق بإصدار مجموعة من القرارات والقوانين لغرض تحسين وضع الإدارة الحكومية و النهوض بها وإبرازها ،و اصلاح نظام الانتخابات ، و كيفية تأميم صناعة النفط الإيراني الذي اصبح نافذ المفعول في مطلع أيار 1951 بعد ان صادق الشاه عليه ، وبموجبه تقرر انشاء شركة النفط الإيراني Iranian National oil لتولى إدارة عمليات انتاج انفط الإيراني ,وتصريفه الى السوق العالمية [32] .

وقبل سعي مصدق الى تنفيذ قانون التأميم النفطي رأى ان ينفذ بعض الخطوات الديمقراطية ذات الطابع الجمهوري التي تكسبه عامة الشعب ، ومن هذه الخطوات اطلاق حرية الصحافة وعدم مهاجمة الصحف التي تهاجمه شخصيا و اطلاق عدد من السجناء السياسيين ، والسماح لخروج المظاهرات والمسيرات و القيام بزيارات الى الاحياء الفقيرة في جنوب طهران وبذلك حققت وزارته دعم شعبي لم يسبق ان حصلت عليه أية وزارة أخرى ، وتحولت الحشود الكبيرة الى اهم عناصر قوة مصدق في خلافاته مع القوى الخارجية والداخلية [33] .

وصف مصدق في احدى المناسبات الشارع الإيراني بأنه (مجلس النواب الحقيقي)[34] ، وكلما كانت المعارضة ترفع رأسها ، سواء كان في البرلمان او البلاط كان يتجه الى الشارع والرأي العام الإيراني لإقناع معارضيه[35] .

واجه مصدق مشاكل داخلية و خارجية فعلى صعيد المشاكل الداخلية تدخل البلاط الشاهنشاهي في السياسة والإدارة تمثلت بالأميرة اشرف بهلوي وخاصة بعد زيارتها الى الولايات المتحدة الامريكية في كانون الأول 1947 التي عززت من هذا التدخل في أمور البلاد السياسية بعد قرار تأميم النفط الإيراني في عام 1951 [36] ، والتقائها برئيس الولايات المتحدة الامريكية هاري ترومان (1945 -1953)[37] في واشنطن والتي سبقت زيارة اخيها الشاه محمد رضا بهلوي عام 1949 [38] .

يتضح هنا بان زيارة الاميرة اشرف بهلوي الى الولايات المتحدة الامريكية عام 1947 وتحديدا الى واشنطن قبل زيارة اخيها محمد رضا بهلوي الى أمريكيا تدل على قوه شخصية اشرف بهلوي وتطلعها الى العمل السياسي والحصول على الدعم الأمريكي في تثبيت سلطة الشاه وخاصة بعد زيارتها الناجحة عام 1946 الى الاتحاد السوفيتي ولقائها بالرئيس السوفيتي ستالين وإقناعه بضرورة سحب الجيوش السوفيتية من ايران وكانت كل من اشرف بهلوي و أمها تاج الملوك من خلال تمتعها بنفوذ وسلطة كبيرة في مجلسي النواب والشيوخ وكذلك في الجيش والقوات الداخلية والصحف و الجهاز الحكومي والاقتصادي ولم يكن تفكيرهما مثل تفكير الشاه محمد رضا بهلوي الذي ساند مصدق في تأميم النفط الإيراني [39] ، فأنهما رفضتا التأميم والنزاع مع شركة النفط الانجلو–ألإيرانية ليس هذا فحسب وإنما كانتا على علاقة وثيقة بالبريطانيين[39].

وعلى الرغم من اتفاق الاميرة اشرف وأمها على إزاحة مصدق عن طرقهما ومحاولته اسقاطه من الوزارة وجلب رئيس وزراء يناغم افكارهن وتطلعاتهن المستقبلية وللاستدلال اكثر على ذلك نورد ما تضمنته " صحيفة ساندي سوار" الفرنسية في احدى اعدادها الصادرة من عام 1951 بأسلوب واضح من خلال "ان اكثر الاحداث و التحولات السياسية في ايران في السنين العشر الأخيرة كانت ناتجة من أفكار اشرف بهلوي التي كانت مدة عشر سنين الفارس الوحيد في السياسية الإيرانية ، والحاكم على كل الحكومات ، وان نفوذها و تداخلاتها في امور البلاد واضحة لدى جميع ألإيرانيين [40] .

لم يمضي شهر على حكومة مصدق حتى ازدادت تحريضات الاميرة اشرف ضد حكومته ، لدرجه ان مصدق أراد تقديم استقالته ، ولكنه اثنى عن رائيه بتدخل من زعماء الجبهة الوطني [41] ، إلا ان سفر اشرف بهلوي الى اوربا في صيف العام 1951 مما أدى الى استقرار العلاقة بين البلاط و مصدق [42] .

اما على الصعيد الخارجي ومسألة تأميم النفط الإيراني ومواجهة مناورات شركة النفط الانجلو– الإيرانية فأن من الطبيعي بأن بريطانيا لا تقف مكتوفة الايدي بصفتها المعنية الأولى بقضية تأميم النفط الإيراني ونتيجة للقلق المتزايد من ذلك بعث (هويرن مورسن) (H.Morrison)[43] ، وزير الدولة للشؤون الخارجية برقية عن طريق السفير البريطاني (فرنسيس شيبرد) (F.Shepherd) في طهران في الثاني من أيار 1951 يبلغه فيها ((بأن موضوع التأميم قد جرى دراسته بطريقه لا مسؤولة وغير معقولة و بعيدة عن الواقع)) [44] .وكذلك على الحكومة الإيرانية الحالية ان تقوم بحل المسألة عن طريق المفاوضات بينها وبين شركة النفط الانجلو– الإيرانية بخصوص الغاء اتفاقية النفط عام 1933 ، و التي من المقرر انتهاءها عام 1993 [45].

ومن وجه النظر البريطانية ، فأن الحكومة الإيرانية قد ارتكبت بتأميم النفط الجريمة التي لا تغتفر ، اذ تصرفت بفعالية لتغليب مصلحتها الوطنية على المصالح البريطانية ، حيث انها تمتلك اسهم ما قيمته (11,250,000) من مجموع (20) مليون جنيه تقريبا من شركة النفط الانجلو– الإيرانية [46] ، ولم تقتصر ردود الفعل البريطانية على المسئولين فقط وإنما امتدت الى صحافة أيضا اذ ايدت الصحف البريطانية قلقها من عملية تأميم الصناعة النفطية الإيرانية[47].

بعث موريسون برسالة شخصية الى مصدق طلب منه اجراء مفاوضات مباشرة بين الجانبين [48] ، إلا ان مصدق رد على مذكرة مورسين في الثامن من أيار 1951 الى ان الغاية من تأميم صناعة النفط الإيرانية هو حق طبيعي لكل امة وليس لأي طرف اخر حق التدخل في مثل هذه الأمور [49] ، وان قرار تأميم هو شعار وطني للتخلص من الأوضاع الفاسدة في البلاد [50].وفي المقابل أرسلت بريطانيا عن طريق وزير خارجيتها رسالة أخرى الى مصدق في التاسع عشر من أيار 1951 اكدت فيها الى اللجوء الى تحكيم بين الطرفين عندما يحدث خلاف بينهما ، وستكون هنالك عواقب كبيرة و صادمة اذا ما رفضت الحكومة الإيرانية من التفاوض ومضت قدما في اتخاذ إجراءات من جانب واحد لوضع قانون التأميم موضع التنفيذ [51] .

الا ان الحكومة الإيرانية لن تقر أي احكام بهذا الخصوص بالدخول في مفاوضات مع بريطانيا ، ولهذا التهديد ، بل مضت في تنفيذ محاولاتها الهادفة الى تنفيذ اجراءات تأميم الصناعة النفطية [52].وقام صدق بإرسال عدة رسائل الى شركة النفط الانجلو– الإيرانية عن طريق وزير المالية الإيراني محمد علي وأرسلته بناء على طلب من دكتور مصدق ردا على الشركة متضمنا رفض مبدأ التحكيم وطلب من الشركة تسمية ممثلها لوضع الترتيبات اللازمة لتنفيذ قانون تأميم النفط الإيراني [53].بالمقابل رفضت شركة النفط الانجلو– الإيرانية تسمية ممثلها للإسهام في إجراءات نقل الملكية الى الحكومة الإيرانية ، وعدت فيها التأميم نقضا لامتيازها اعربت عن استعدادها للتعاون بحل المشكلة

بين الجانبين [54] ، ووصلت المفاوضات بين ممثل الحكومة الإيرانية ووفد الشركة الى طريق مسدود وبالمقابل قدمت الحكومة البريطانية شكوى الى محكمه العدل الدولية في لاهاي في السادس والعشرون من أيار عام 1951 واتهمتها بالخلال بالمواثيق الدولية المعقودة بينهما نتيجة تأميم النفط الإيراني ، وأصدرت المحكمة العدل الدولية في الخامس عشر من تموز عام 1951 حكما يقضي باشتراك الطرفين لحل القضية واستمرار الشركة النفط الانجلو – الإيرانية بالقيام بأعمالها و بقائها كما كانت عليه قبل الأول من خامس عشر عام 1951 [55] .وقد رحبت الحكومة البريطانية بهذا ألقرار بينما رفضت الحكومة الإيرانية في التاسع من تموز عام 1951 هذا القرار وقد عدت قضية الصناعة النفطية الإيرانية قضية داخلية تخص الشأن الداخلي الإيراني وبدأت في تلك الظروف انتخابات الدورة السابعة عشر للمجلس الإيراني [56].بعد رفض الحكومة الإيرانية رسميا مقترحات حكومة العدل الدولية وإخفاق الجهود البريطانية اقناعها بالدخول في المفاوضات الجديدة وعلى مقترحات اكثر جدية واجبا رها على التراجع عن قرار التأميم[57].

يبدو ان الإدارة الامريكية أصيبت بقلق حيال ذلك وارتأت الى التدخل لحل الخلافات بين الجانبين خوفا من تطور الأوضاع الى حصول امور اكثر من ذلك ووقوع ايران في أحضان الشيوعية ولذلك عدم تصدير النفط الى الدول الموالية لها.

والجدير بالذكر ان الإدارة الأمريكية متمثلة برئيس الولايات المتحدة الأمريكية (هاري ترومان) بعث برقية الى مصدق تناول فيها تطلعاته في ان تتمكن الحكومتان الإيرانية والبريطانية من التوصل الى تسوية مرضية بين الطرفين بما يعود بالفائدة على كلا الجانبين ومن اجل الحيلولة دون وقوع كارثة توقف عمليات النفط [58]، وكذلك قيامه بإرسال ممثل شخصي من كبار رجال السياسة في الولايات المتحدة الأمريكية (افريل هاريمان) Averel (Harriman) [59] الى طهران ليقوم بدور الوساطة بين الحكومتين الإيرانية والبريطانية [60].وفي الحادي عشر من تموز عام 1951 أرسل مصدق رسالة ردا على رسالة ترومان رحب فيها بزيارة هاريمان الى طهران وأعرب عن سعادته باهتمام ومبادرة الولايات المتحدة الامريكية لحل نزاعها القائم وقبولها مبدأ تأميم الصناعة النفطية[61].وبعد وصول هاريمان الى طهران وعقد اجتماع مع الحكومة الإيرانية في منزل دكتور مصدق في الثالث والعشرين من تموز من اجل استئناف المفاوضات مع بريطانيا وبعد الوصول الى تفاهمات بين الجانبين نجح هاريمان في اقناع الحكومتين بالقبول بمبدأ الدخول في المفاوضات مناجل تسوية النزاع الناشب بينهما .[62]

اوفدت بريطانيا في الثالث من اب 1951 الى طهران وفدا من (14) عضوا برئاسة (رتشارد ارستوكس) واستمرت ثمانية أيام إلا انها لم تجني ثمار من ذلك [63]، بسبب إصرار الحكومة الإيرانية على تنفيذ قانون الصناعة

النفطية [64]. وبعد ذلك قام الوفد البريطاني في السادس عشر من اب 1951 بمذكرة تضمنت عدة مقترحات منها[65]:

1. تقوم الحكومة البريطانية بتشكيل منظمتين الأولى تسمى (منظمة مشتريات) (The Purchasing organization) اما المنظمة الثانية تسمى (منظمة العمليات) (The operation organization) تتعاون تعاونا كبيرا مع شركة النفط الإيرانية فيما يخص التدريب والتجهيز والخبرات والفنيين.
2. يعين ممثل خاص لشركة النفط الوطنية الإيرانية في مجلس مدراء منظمة المشتريات على ان تقوم هذه الجهة اتفاقيات خاصة مع تلك الشركة .
3. تقوم شركة النفط الانجلو– الإيرانية بتحويل ملكية الى شركة النفط الوطنية الإيرانية وجميع ملحقاتها وغيرها الى ايران .

كان من الطبيعي ان ترفض الحكومة الإيرانية هذه المقترحات برمتها لان الدراسة الأولية لها تكشف انه كان التفافا مكشوفا على قرار التأميم من خلال سيطرتها على بيع النفط الإيراني في الأسواق العالمية والتحكم به[66].على اثر ذلك ترأس مصدق في الثاني والعشرين من اب 1951 اجتماعا لمجلس الوزراء ومجلس لجنة النفط المختلطة وتضمن الاجتماع رفض جميع المقترحات البريطانية التي تقدم بها المبعوث بريطاني ستوكس ، وعند الاجتماع في نفس اليوم مع ستوكس وهاريمان ابلغهما برفض المقترح البريطاني المذكور ، وعلى اثر ذلك غادر ستوكس طهران[67]. على اثر ذلك انهارت المفاوضات وأخذت العلاقات البريطانية – الإيرانية طريقا مسدودا بعدما صرح (شيبرد) السفير البريطاني في طهران (انه بعد ان قطعت حكومة الإيرانية سياساتها مع الحكومة البريطانية فأن من الاستحالة التعامل معها بالطرق الدبلوماسية)[68].

واجهت حكومة مصدق وضعا داخليا صعبا جراء الانتقادات والاتهامات التي وجهت اليها من بعض أعضاء مجلس النواب والشيوخ وكذلك من حزب الثورة ومنظمه فدائيان الإسلام [69] من خلال اعتراضهم على الوساطة الأمريكية في قضية ألنفط[70].

قام مصدق في الخامس والعشرين من أيلول 1951 بطلب من اللجنة النفط الإيرانية ابلا غ العاملين والخبراء البريطانيين نظرا لعدم موافقتهم على العمل مع شركة النفط الوطنية الإيرانية فان وجودهم في ايران اصبح غير مرغوب فيه ، وليس هناك ما يدعو لبقائهم وعليهم المغادرة في غضون أسبوع اعتبارا من السابع والعشرين من أيلول و لغاية الرابع من تشرين الأول 1951 .[71] وكما كان متوقعا فان الرد البريطاني كان قاسيا جدا بهدف اسقاط عملية التأميم ومن اجل الضغط على الحكومة الإيرانية وخلق صعوبات مالية وتجارية امامها قررت الحكومة البريطانية في

السادس والعشرين ن أيلول الغاء اتفاقية النفط، وتجميد الأرصدة الإيرانية في المصارف الأجنبية والحصار التجاري على ايران [72].وقيام الحكومة البريطانية بالتوجه هذه المرة لتقديم شكوى الى هيئه الأمم المتحدة وعرض النزاع على (مجلس الامن) (Security Council) في الثاني والعشرين من أيلول 1951 من اجل كسب ودعم قضيتها [73].مما دفع بمصدق الذهاب الى مجلس الامن وحضور جلساته و الذي فند كل الادعاءات البريطانية بخصوص تأميم النفط الإيراني بأنها لا تستند الى أساس فانوني ولم يحسم مجلس الامن الدولي الخلاف الإيراني – البريطاني وابقى المسألة معلقة بتأجيل مناقشاته حول القضية[74].وقام مصدق بالتوصية الى الولايات المتحدة الامريكية ولقاء الرئيس الأمريكي هاري ترومان من اجل إيجاد تسوية كل نزاعات بين الحكومة الإيرانية والبريطانية الا أنها باءت بالفشل بسبب تمسك طرفي النزاع بمواقفها ، وذلك للوصول لحزب المحافظين في بريطانيا الى السلطة حيث الف الوزارة عام 1951 ونستون تشرشل (Winston churchill)الى سدة الحكم البريطاني[75]، وبدأت في تلك الظروف انتخابات الدورة السابعة عشر للمجلس النواب الإيراني .

المبحث الثالث

حكومة مصدق الثانية (تموز 1952 – اب 1953) ودوافع قطع ايران لعلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا

بعد اجراء انتخابات الدورة السابعة عشر للمجلس الإيراني في شباط عام 1952 التي حصلت فيها المعارضة الإيرانية على اغلب المقاعد في المجلس [76]، في جعل الدكتور مصدق يواجه خلال العامين 1952-1953 مشاكل جمة على الصعيد الداخلي ، فشملت في الخلافات بين مصدق والشاه حول الغاء الحق المشروع الذي يتحكم به الشاه بتعيين وزيرا للحزبية ورغبة مصدق بتولي هذا المصب بنفسه فضلا عن مطالبة الأخير بمنحه صلاحيات استثنائية بعد استلام الوزارة في الحادي عشر من تموز 1952 الا ان الشاه محمد رضا بهلوي قد رفض تلك المقترحات لضمان استخدام الجيش عند الضرورة و ابقائه تحت السيطرته [77]، ما اضطر مصدق الى تقديم استقالته في السابع عشر من تموز 1952[78].ان استقالة مصدق من الوزارة بمحض ارادته يكون قد منح المعارضة فرصة كبيرة لم تكن في الحسبان إلا وهي مجيء معارضي سياسية مصدق الى الوزارة ، ومنهم اشرف بهلوي التي سعت الى تولي احمد قوام السلطنة رئاسة الوزراء على رغم من معارضة الشاه محمد رضا بهلوي في تولي قوام السلطنة رئاسة الوزارة لأنه رئيس وزراء قوي الشخصية كان يفضل رئيس وزراء ضعيف الشخصية سهل الانقياد[79]، وبسبب رغبة اشرف بهلوي على تولي قوام سلطنة رئاسة الوزراء وافق الشاه محمد رضا بهلوي مع ذلك و ابلغ حسين علي وزير

البلاط الملكي بالذهاب الى رئيس مجلس النواب حسن امامي[80] وإبلاغه بالأمر وتم التصويت من قبل أعضاء البرلمان الى قوام السلطنة بعد معارضة أعضاء الجبهة الوطنية وأصدر الشاه محمد رضا بهلوي مرسوما ملكيا بإسناد رئاسة الوزراء الى احمد قوام السلطنة وتشكيل وزارته في الثامن عشر من تموز 1952 والتي لم تستمر سوى أربعة أيام فقط[81]، بسبب الانتفاضة الشعبية التي عمت عموم مناطق ايران في الحادي والعشرين من تموز 1952 [82] ، ردا على استقالة دكتور مصدق وطالبت بإعادته الى الوزارة ثانية[83].

كانت استقالة مصدق مناوره ذكية من جانبه فقط فقد جاء بظروف حرجة للشاه وللمعارضة لا سيما ان النزاع اول ذروته وذلك لأنه المفاوضات بين الوفد البريطاني والوفد الإيراني قد فشلت و انهارت لأنه الحكومة الإيرانية كانت مصرة على تنفيذ قانون تأميم الصناعة النفطية [84].ما حرى بالشاه الى استدعاء قوام السلطنة الى البلاط وطلب منه تقديم استقالته [85]، وقدم استقالته مجبرا الى الشاه وتم استدعاء مصدق وتكليفه بتشكيل وزارته الثانية في الثاني والعشرين من تموز 1952 حيث شكل مصدق وزارته في السادس والعشرين من تموز عام 1952 والتي ضمت احدى عشر وزيرا وقد منحة الشاه الصلاحيات المطلوبة ، وقد وافق مجلس النواب على اعطاءه صلاحيات استثنائية لمدة ستة اشهر، وأول اجراء اتخذه مصدق بعد عودته للحكم عد فيه الانتفاضة احدى و عشرين تموز عام 1952 انتفاضة وطنية يجري الاحتفال بها كل عام ، والتفت مصدق بعد ذلك تحجيم نفوذ الشاه ، معللا ذلك بان لا يمكن السير بالبلاد ويها حكومتان يرأس احدهما الشاه والثانية هو، وقام مصدق بتقليص ميزانية البلاد الى حد كبير وحول معظمها الى وزاره الصحة .[86] كما قام مصدق كذلك بإلغاء السكرتاريات العديدة في البلاد الخاصة بالأمراء والأميرات اشقاء الشاه وشقيقاته ، وحصرها بمديرية صغيره تابعة لوزارة البلاط مباشرة ، واجبر العديد من افراد الاسرة المالكة على السفر خارج البلاد ولا سيما الاميرة اشرف بهلوي [87].

اولى مصدق اهتماما كبيرا لمعالجة المشاكل الاقتصادية بالاعتماد على حل الازمة النفطية المعلقة مع الحكومة البريطانية ،الامر الذي أدى الى احياء المفاوضات مع الحكومة البريطانية في اب عام 1952 بعد توقفها الا ان ذلك لم يجد نفعا لرفض الجانب البريطاني لجميع المطالب التي حاول مصدق التوصل لها ، مما دفع مصدق الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا في الثاني والعشرين من تشرين الأول عام 1952 وإنزال العلم البريطاني من بناية السفارة البريطانية[88].في خضم تلك التطورات والتصعيد المتبادل للمواقف بين الجانبين أدى الى تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في اوائل عام 1953 عن طريق الرئيس الأمريكي (ايزنهاور) (Eisenhower) [89](1953 – 1961) الذي وجه رسالة شخصية الى مصدق في الخامس عشر من تموز علم 1953 ، ونجح بذلك باقناع الإيرانيين بالتفاوض مع ممثلين عن الحكومة البريطانية باعتبارهم مندوبين الشركة أيضا ، الا ان المفاوضات قد انهارت

مرة أخرى، ونتيجة لفشل الجهود الأمريكية لحل النزاعات بين الجانبين ، اتخذ الامريكيون موقفا مغايرا من تأميم الصناعة النفطية الإيرانية ، وهذا ناتج من عدة امتيازات كما اسلفنا سابقا[90].وفي خضم تطور الاحداث بدأت التناقضات الداخلية في ايران تزداد بسرعة، فبدأت الخلافات بين مصدق و أعضاء الجبهة الوطنية البارزين ، لمعارضتهم السياسية التي اتبعها مصدق بشأن تمديد الصلاحيات الاستثنائية الممنوحة له لمدة سنة أخرى، فضلا عن المؤامرات التي كانت تحاك من داخل البلاط الإيراني وكبار الشخصيات السياسية أمثال اشرف بهلوي ومن خارج البلاد من اوربا وكذلك شخصيات عسكرية وإدارية موالية للبلاط الملكي أمثال حسين علاء وغيرهم التي زعزعت الاستقرار الداخلي للبلاد[91]، إضافة الى الخلاف بين مصدق و الكاشاني قد وصل الى اشده ، الامر الذي جعل الأخير يعمل لإسقاط مصدق، ولاسيما ان من اهم أسباب الخلاف بين مصدق و الكاشاني عدم تأييد الأول على تشكيلة الوزارة الثانية التي اعلن عنها مصدق كذلك اتهام الكاشاني لمصدق بانة يعمل هذه حتى لا تنتخب كاشاني رئيسا للمجلس النيابي الجديد[92].بعد ان اتضح للمصدق ان مجلس الشورى الوطني في دورته السابعة ظل بؤرة مضادة للحكومة ، لا سيما بعد تقديم ممثلو الجبهة الوطنية في تموز عام 1953 م استقالتهم من أمجلس فطرح بذلك مصدق حل المجلس ، الذي يرى فعل خلال المدة من الثالث الى العاشر من اب 1953 بؤرة للفساد وحصل مصدق على 99% من ألأصوات وعليه حل المجلس في الثاني عشر من اب من العام نفسه ، وأصبح مصدق القائد الذي لا منازع له في ايران ، ما احرى على الشاه وزوجته ثريا اللجوء الى مقرها في (رامسر) على ساحل بحر قزوين [93] .

وفي الوقت نفسه حاول الشاه من هناك استغلال ازمة حل المجلس ليصدر مرسومين ملكيين يوم الثالث عشر من اب 1953 نص احدها على اقالة الدكتور مصدق من الوزارة ، بينما نص الاخر على تعيين الجنرال زاهدي [94]، رئيسا للوزراء بدلا من دكتور مصدق وأرسل الشاه العقيد نعمة الله النصيري قائد اكرس الشاهنشاهي ليلة السادس عشر من اب عام 1953 ، مما عدة الأمير انقلاب ضده ' فأمر بالقبض على نعمة الله نصيري [95] ونزع سلاح اكرس الشاهنشاهي تم اعتقال ضباط ، عند سماع شاه بتلك الإجراءات الحكومية هرب مع زوجته ثريا بطائرته الخاصة الى بغداد ومن ثم الى روما في السادس عشر من اب عام 1953 [96].في الجهة الأخرى كانت هنالك بوادر خفية تعمل عملها للتآمر على مصدق والإطاحة به من قبل المقاومين للحكومة وخاصة الاميرة اشرف بهلوي التي كانت على اتصالات واسعة بالمخابرات المركزية الأمريكية و البريطانية على الإطاحة بالحكومة مصدق وذلك عند لقائها في سويسرا مع (كيرمن روزفليت)(K.Roosvelt) العنصر البارز في المخابرات الأمريكية لذا قامت القوات الإيرانية برئاسة تيمور بختيار في التاسع عشر من اب عام 1953 بمحاصرة بيت مصدق وإلقاء القبض عليه وعلى اتباعه كل من شايعان و رضوي و رياحي و عدد من أنصاره وتنفيذ خطة الانقلاب التي اطلقوا عليها اسم (اجاكس) (Ajax) [97].ومن خلال ذلك تنتهي مرحلة مهمة من مراحل التاريخ الإيراني مرحلة تأميم الصناعة

النفطية الإيرانية بانتهاء عهد مصدق ومحاكمته ووضعه تحت الإقامة الجبرية حتى سنة وفاته 1967 .عاد الشاه محمد رضا بهلوي الى ايران بعد الإطاحة بمصدق في الثاني و العشرين من اب عام 1953 ، وفتح أبواب ببلاده امام الدول الأجنبية ، و تعيين فضل الله الزاهدي رئيسا للوزراء وعودة العلاقات السياسية مع بريطانيا بعد انقطاع لمدة سنتان التي اعلن عنها فضل الله زاهدي في الخامس من كانون الأول عام 1953.[98]

خاتمة:

يعد مصدق من الشخصيات السياسية البارزة في تاريخ ايران الحديث والمعاصر فهو اول من تصدى للامتيازات النفطية السوفيتية والبريطانية و الأمريكية ومحاربته لشركة النفط الانجلو- الإيرانية وكذلك الاتفاقية التكميلية عام 1949 تم توليه رئاسة الوزراء عام 1951 و1952 بعد تأميم الصناعة النفطية الإيرانية في 1 أيار 1051 وقيامه بالمفاوضات مع بريطانيا حول تأميم الصناعية النفطية الإيرانية والتي وصلت حد القطعية في العلاقات الإيرانية البريطانية وانزل العلم البريطاني من السفارة البريطانية في طهران والتي من خلال تلك الإجراءات والخلافات بين الجانب الإيراني والجانب البريطاني أدت الى التدخل الامريكي عام 1951 عن طريق رئيسها هاري ترومان (1945-1953) بإرساله لوزير خارجيتها جورج مارشال وتسوية النزاعات فيما بينهم خوفا من تهديد مصالحها في الشرق الأوسط بشكل عام والخليج العربي بشكل خاص وبعد انتهاء المفاوضات بين الجانبين واخفاق الوساطة الامريكية لجأت الإدارة الأمريكية الى اسقاط حكم مصدق وبالتعاون مع المعارضين الخارج وخاصة الاميرة اشراف بهلوي التي كانت من ضمن المعارضين لحكومتي مصدق الأولى والثانية وفعلا نفذت الإدارة الأمريكية عملية اسقاط مصدق التي اطلق عليها اجاكس وتم القاء القبض على مصدق ووضع تحت الإقامة الجبرية في التاسع من اب عام 1953 وابقوا العلاقات البريطانية- الإيرانية الى مسارها بعد انقطاعها الذي دام سنتان وفتح أبواب ايران امام التدخل الأجنبي.

الاستنتاجات :

1- ان الحكومة الايرانية التي سبقت حكم مصدق لم تدرك اهمية النفط الذي تمتلكه كثروة وطنية ولم تبالي في سيطرة الشركات البريطانية على مقدراتها وثروتها .

2- تغير الوضع بتسلم محمد مصدق الحكومة اذ اراد تغير وضع الشركة وإنشاء شركة وطنية ايرانية للنفط تقوم بصناعة النفط الايراني .

3- ان قوة مصدق اجبرت بريطانيا على المحاولة لحل الازمة دبلوماسيا بدلا من التلويح بالعمل العسكري .

الهوامش:

1- رضا شاه بهلوي :- ولد عام 1878، في مقاطعة مازندران، مؤسس الاسرة البهلوية التي حكمت ايران لمدة 1925-1941، انضم الى فرقة القوزاق الايران، واصبح قائدا لها في شباط علم 1921 ، قام بانقلاب صوت ، ثم اصبح رئيسا للوزراء عام 1923 ، وفي عام 1925 تمكن من خلع الاسرة القاجارية عام 1925 ، وأصبح شاها على ايران حتى عام 1941 ، للمزيد من التفصيلات ينظر : احمد محمود الساداتي ، رضا شاه بهلوي ، منظمة ايران الحديثة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1939، ص 59-62 .

2- محمد علي فروغي :-ولد في طهران عام 1878 ، تولي وزارة الخارجية الإيرانية لمدة 1912-1923 ، وأصبح رئيسا لمجلس النواب لمدة 1924-1932 ، ورئيسا للوزراء 1933-1935 ، وتولى هذا المنصب مدة أخرى في أيلول 1941 بعد استقالة علي حسن علي منصور من الحكم ثم استقال سنة 1942 ، للمزيد يراجع : محمود طلوعي ، تاريخ سياسي ، روابط ايران وأمريكيا حديث بنك ويد ،تهران ، باب اول ، 1384 ش ، ص 190 .

3- محمد رضا بهلوي:- ولد في طهران عام 1919 ، سافر بعد دراسته الابتدائية الى سويسرا ثم عاد عام 1936 والتحق بالكلية الحربية ن تخرج برتبة ملازم ثاني 1938، تولى العرش في سن الحادي والعشرين حكم ايران من 1941-1979 ، يراجع : محمد جواد مشكور ، تاريخ ايران زين از روز كار يليشيان العصر الحاضر ،تهران ، 1376ش ، ص 113-115 .

4- مذكرات شاه ايران ألمخلوع محمد رضا بهلوي ، ترجمة مركز ودراسة الخليج العربي ، جامعة ألبصرة ، ص35 .

5- احمد عبد شاكر العلاقات الأحزاب والمنظمات السياسية في ايران 1963-1979 ، اطروحة دكتوراه غير منشوره كلية الآداب، جامعة الكويت ، 2012 ، ص8 ؛ امال كامل بيومي السبكي ، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين 1906-1979 ، الكويت ، 1990 ، ص 67 .

6- نعيم جاسم محمد، معاهدة الاتحاد الثلاثي الايرانية – البريطانية – السوفيتية لعام 1942م، مجلة اوروك ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة المثنى ، المجلد ، العدد 2، 2012 ، ص 87 .

7- محمد رضا بهلوي ' الثورة البيضاء ، بيروت ، (د.م)، 1968 ، ص 69 .

8- محمد مصدق :- ولد في طهران عام 1879 ، والده ميرزا هداية الله خان بختياري ، وكان وزيرا للمالية منذ ثلاثين عاما في عهد ناصر الدين شاه القاجاري ، والدته اميرة قاجارية تسمى (ملك تاج قاسم نجم السلطنة) ، وفي عام 1951 اصبح رئيسا للحكومة واستقال وعاد الى الحكومة مرة أخرى عام 1952 ثم اقصي من الحكومة عام 1953 ، وضل تحت الإقامة الجبرية لحين وفاته سنة 1967 ، للمزيد من التفاصيل ينظر : ثامر مكي الشمري ، محمد مصدق حياته ودوره السياسي في ايران ،

رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2008 ، ص 10 ؛ شيرين سميعي ، دار خلوت مصدق ، تهران، 1387 ش ، ص 1 .

9- ثامر مكي شمري، المصدر السابق ، ص 70 .

10-محمد سعيد فراغي :- ولد عام 1888 م وهو من أهالي أذربيجان ، عمل في وزارة الخارجية لمدة 12 عام للمزيد ينظر : حسين سعادت نوري ، رجال عرس بهلوي ، تهران، 1364 ش ، ص 195-20 .

11-محمود الشرقاوي أمريكيا و بترول الشرق الأوسط ، القاهرة ، العدد 80 ، 1986 ، ص 16 : Peter Mans Fild ,The Middle East Apolilical and Economic Survery , London , 1980,P258 .

12-طاهر خلف البكاء ، الوزارة الإيرانية في زمن الازمة الصعبة (1941-1945) دراسة تاريخية وثائقية ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، العدد10 ، 2002 ، ص22.

13-محمد حسنين هيكل، مدافع اية الله ، بيروت ، 2003، ص66.

14-محسن الصدر:- ولد عام 1865 وهو قاضي مستقل ، تقلد عدة مناصب اصبح وزيرا للعدل 1933 ، منحة البرلمان الثقة لتشكيل الوزارة 1945 ، ألا انها استقالت في تشرين الأول 1945 للمزيد ينظر : نصر الله شيفتة ، زندكينامة و ميارزاق سياسي ، دار الاشراق ، تهران، 1373 ، ص81.

15-حسين بيشوري :- ولد عام 1893 في تبريز ، وهاجر الى أذربيجان الوطنية في الثاني عشر من عمره ، وقام عهد الرئيس في تشكيل حزب ثورة في ايران 1941 ، ثم جاء الى ايران ليؤسس الجمهورية الجديدة للمزيد نظر سيد مجز بشوري ، أذربيجان، 1965.

16-قاضي محمد :- وهو ابن قاضي علي من اسرة ال قاضي في مهاباد ، شغل وظيفة مدير دائرة اوقاف مهاباد ثم اصبح قاضيا، انضم الى جمعية (دزك) سنة 1944 ثم تحول الى حزب الديمقراطية الكردستاني في ايران ، للتفصيل عن قاضي محمد ونشاطه السياسي لتأسيس الجمهورية يراجع ك ،5، صيمي غازي ، غازي محة مهمه دومه سه له ي صود مختاري كردستان بئيران ، مه هاباد ، 1359 ش ، ص 5-43 .

17-اشرف بهلوي :- ولدت عام 1919 في طهران وهي شقيقة الشاه القوام ، تقلدت عدة مناصب ، وسافرت الى الاتحاد السوفيتي عام 1946 و للمزيد ينظر : اشرف هلوي ، جهره هايلي دريك ابنه فاضه اشرف بهلوي ، ترجمه ..... عبد الحي ، تهران ، 1927 ، ص 29-30

18-جوزفين ستالني :

19-طاهر خلف البكاء ، التطورات الداخلية في ايران 1941- 1951 ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2002 ، ص 192-216 ، سمير عبد ارزاق عبد اله العاني ، العلاقات الايرانية-البريطانية 1939-1951 ، بغداد ، 2002 ، ص 213-253.

20-تيمور بختيار :- ولد عام 1914 في قرية قلم دزك من مدن ستركرد في أصفهان ، هو تيمور بن فتح علي خان المعروف بالقائد الأعلى للبختيارية تقلد مناصب عديدة منها حاكم طهران العسكري ، رئيس .... السافاك 1957- 1961 للمزيد يراجع : حبيب عمران ، تيمور بختيار ودوره السياسي في ايران 1914-1970 ، رسالة ماجستير غير منشور ،كلية الآداب ، جامعة ذي قار، 2017.

21-حبيب عمران ، المصدر نفسه، ص 49 .

22-حربي محمد ، تطور الحركة الوطنية في ايران 1890-1953 ، بغداد ، 1972،ص56.

23-للمزيد من التفاصيل عن الانتفاضة التكميلية ينظر : طاهر خلف البكاء ، أضواء على التاريخ السياسي و الامتيازات النفط الإيراني 1933-1951 ،كلية التربية ، مجلة ، الجامعة المستنصرية ، العدد الرابع ، 1999 ، ص 21-22 ، بيار تريان، الامتيازات النفطية الأول ، خفايا العرب ، مجلة العدد الخامس ، السنة الثامنة ، 1981 ، ص 61.

24-حسن علي منصور:- ولد عام 1888 من عائلة غنية ، اكمل دراسته بالعلوم السياسية ثم اصبح رئيس للوزارة من اذار عام 1950 الى حزيران من عام نفسه ، للمزيد من التفاصيل عن حياته و دوره الساسي في ايران يراجع : روح الله حسينيان ، 3 سال شير مرجعين شعبة (1043- 1341) انشارات مركز اسناء انقلاب اسلال ، تهران، 1382ش، 2003م،باب اول، ص 359-360 .

25-علي رزام ارا :- ولدعام 1901،تخرج من الكلية العسكرية ، وكان من الضباط الكفوئين، عين رئيسا للأركان اعام 1944، ثم اصبح رئيسا للوزراء من حزيران 1950 حتى اغتياله في 1951/3/7 . للمزيد من التفاصيل عن حياته ودوره السياسي في ايران يراجع : محمد تركمان ، اسرار قتل رزم ارا ، تهران 1383ش،ص176.

26-للمزيد من التفاصيل عن قانون سحب اليد يراجع :علياء سعيد محمد كسار ، أبو القايم الكاشني واشرة في الحياة السياسية الإيرانية من عام 1962 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ط1 ،جامعة الكوفة ، 2013 ،

27-حسين علاء :-ولد عام 1884 في بتريز، وهو ابن محمد علي خان اصبح وزير الخارجية مدة قصيرة ثم اصبح رئيسا للوزراء اذار 1951 للمزيد يراجع: حبيب عمران جارر ، المصدر السابق ، ص 59 .

28-وداد جابر غازي، الحياة البرلمانية في ايران 1941-1979،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، 2010 ، ص 60 .

29-للمزيد من التفاصيل عن التشكيلة الوزارية لمصدق يراجع : طاهر خلف البكاء ، احداث ايران الداخلية في السنة الأولى لحكومة مصدق 1951-1953 ، الوثائق الدبلوماسية العراقية (مؤرخ العربي) مجلة، العدد 48،الطبعة التاسعة عشر ، بغداد ، 1994، ص 67.

30-وداد جابر غازي ، المصدر السابق ،ص 160 .

31-شارل عيساوين ، اقتصاديات البترول في الشرق الاوسط، ترجمة حسن احمد سلمان ،بغداد،1966،ص47؛ محمد معزبي ، السيادة الدائمة على مصادر النفط ، دراسة في امتيازات النفط بالشرق الأوسط و التغير القانوني ،بيروت ،1973،ص173.

32-د، ك، و، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي، الملفة 311/4957، تقرير المفوضية العراقية في طهران، وزير الخارجي العراقي بتاريخ 14 أيار 1951، الوثيقة 11، ص 23-24 ، ثامر مكي الشمري ، المصدر سابق ، ص 130.

33-انتوني ايدن، مذكرات انتوني ، ترجمة خيري حماد ، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ، بيروت،1960،ص 289.

34-اروند ابراميان، ايران بين ثورتين ، بغداد ، 1983، ص 337.

35-سميرة عبد الرزاق عبدالله ، الاميرة اشرف بهلوي ودورها في التأمر على وزاره مصدق ومجيئ قوام السلطنة،16 أيار 1951- 22 تموز 1952 ، مجلة التراث العلمي العربي ، العدد 36،كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2018 ، ص 164.

36- هاري ترومان :–ولد في 8 ماس عام 1884 م، في الامار ميسوري ، الرئيس الثالث والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية ، صاحب مبدأ ترومان الذي اقترن بسياسة الاعتداء ضد الشيوعين في العالم ن توفي في كانساس ستي مسيوري في 1972/12/26 للمزيد من التفاصيل عن حياته ودوره السياسي يراجع : اودو راوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1889 حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، 2006، ص 227–232، The Engclopedid Amripen,Vol.ig,network,1981,pp..317-319.

37– نزار كريم جواد الربيعي و فاروق محمد صادق الاعرجي ،ايران بين مطرقة أمريكيا و سندان الاسرة البهلوية ،ج1، دار ضفاف للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد ، 2013،ص 64–65.

38– حسناء الدمداش، تأميم البترول الإيراني وانعكاساته على منطقة الشرق الأوسط (محمد مصدق رئيس وزراء ايران 1951–1935)، تقديم خالد العواضي ، دار الحكمه،القاهرةن2014،ص218.

39– . حسين مكي ، وقايع سي ام تير ، 1331ش، تهران ، انتشاراته علمي ، 1373ش ، ص 95.

40–الجبهة الوطنية:– تكتل سياسي ظهر في الدورة السادسة عشر ضمت ثمانية أعضاء من الوطنين كل من مصدق و محمد مكي ، محمود ناريمان ، علي شيكان ، عبد القادر ازاد، ، اللهيار صالح ، عبد الحسين صبر زاده التي كان تأثيرها كبيرا داخل المجلس وذلك عن طريق تأميم النفط الإيراني للمزيد عن ذلك يراجع : طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في ايران، المصدر السابق ،ص 253–254.

41–حسناء الدمداش، المصدر السابق ، ص 119.

42–هربرت موريسون :–ولد عام 1888 وهو سياسي بريطاني تقلد عدة مناصب سياسية منها وزيرا لنقل عام 1929–1931 ثم رئيسا للمجلس الحكومة البريطانية عام 1945 ثم وزيرا للدولة للشؤون الخارجية للتفصيل عن حياته ودوره السياسي يراجع : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ط3،ج1،بيروت ، 1986، ص 531.

43–روح الله رمضاني ، سياسية ايران الخارجية 1941–1973 ، ترجمة : علي حسين فياض و عبد المجيد جودي، البصرة ،1984، ص225.

44–خضير مظلوم فرحان البريدي، موقف الرأي العام العراقي من الاحداث السياسية في ايران ، بيروت،2012،ص 153.

45–ويليام اينغدال ، مائة عام من الحرب ، السياسة النفطية الأمريكية الانكليزية ، ترجمة محمود ضلامة ، دمشق ، 1956، ص 36 .

46–النهار ، صحيفة، القاهرة ،10,9,2,1، ايار 1951.

47–د. ك. و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، الملفة 311/4957، تقرير المفوضية العراقية في طهران الى السفارة العراقية بتاريخ 7 أيار 1951 ، الوثيقة 40، ص 79.

48–خضير مظلوم فرحان البريدي ، المصدر السابق ، ص 151 .

49–حبيب عمران جارر، المصدر السابق، ص 60، الاخبار (صحيفة) بغداد ، العدد 3096 ، 16 اذار 1951 .

50–فوزية صابر محمد ، الثورات السياسية في ايرا 1951–1963 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب، جامعة بغداد ، 1693 ن ص 70.

51-طاهر خلف البكاء ، الاحداث ايران الداخلية، ص 62.

52-احمد علي رجائي ، ومهين سروري ، بس از كودتا ، جلد اول، تهران، انتشارت قلم،1383ش،ص37.

53-روح الله رمضاني ، المصدر السابق ن ص 266.

54-حبيب عمران جاد ر، المصدر السايقن ص 60.

55-ثامر مكي الشمري، المصدر ألسابق ص 154.

56-طاهر خلف ألبكاء ، احداث ايران الداخلية ، ص 64 .

57-افريل هاريمان: ولد عام 1891 دبلوماسي وسياسي امريكية شغل عدة مناصب سياسية وإدارية منها حاكم نيويورك ثم المساعد الخاص للوزير الخارجية للشؤون الشرق الأوسط ز للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي و كامل زهيري ، الموسوعة السياسية ، بيروت ، 1974، ص 55، , The International Who's Who, Thirty-Second Edition 1968 London , 1968,p.55.

58-احمد علي رجائي و مهين سروري ، منبع قبلي، ص217، فوزية صابر محمد ، المصدر السايق ، ص 85.

59-ثامر مكي الشمري ، المصدر سابق ، ص 156.

60-احمد علي رجائي و مهيمن سروري ، منبع قبلي ، ص235.

61-ثامر مكي الشمري ، المصدر سابق ، ص159.

62-اراء جاسم محمد الظفر، موقف الولايات المتحدة الامريكية من تأميم النفط الإيراني 1951-1953 ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ، جامعة البصرة ،2001 ، ص 75: انتوني ايدن ، المصدر السابق ، ص 283.

63-احمد علي رجائي و مهيمن سروري ، منبع قبلي ، ص317.

64-ثامر مكي الشمري ، المصدر سابق ، ص160.

65-خضير مظلوم فرحان البريدي ، المصدر السابق ، ص 158.

66-مقتبس من ، فوزية صابر محمد ، المصدر السابق ،ص 94.

67-منظمة فدائيات ألإسلام : منظمة تأسست على يد نواب صفوي تأسست باسم جبهة المكافحة الأدنيين عام 1944 ثم غير اسمها الى منظمة فدائيات اسلام ، قامت بعدة اعتقالات سياسية ... نها رزم ارا رئيس الوزراء الإيراني و احمد كسروي وغيرهم للمزيد يراجع : طاهر خلف البكاء ، جبهة فدائيات اسلام وإثرها في تأميم النفط الإيراني ، ص 33-36.

68-محمد احمد حسن السامرائي ، الأحزاب الحركات السياسية في ايران 1950-1978، رسالة ماجستير غير منشورة ،المعهد العالي لدراسات القومية و الاشتراكية ، بغداد 1980، ص 278-281 .

69-ثامر مكي الشمري ، المصدر سابق ، ص168.

70-اسعد محمد زيدان الجوراني ، العلاقات الإيرانية- الأمريكية 1951-1959 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ص 92.

71-احمد علي رجائي و مهيمن سروري ، منبع قبلي ، ص901.

72-اراء جاسم محمد المظفر ، المصدر السابق، ص99-103.

73-حبيب عمران جارر، المصدر السابق ، ص 60.

74-علي البصري، محاكمة مصدق ، ج4،دار منشورات البصري ، بغداد ، 1954، ص 318-319.

75-سمير عبد الرزاق عبد اله العاني، العلاقات الإيرانية – البريطانية ، ص 259.

76-خضير مظلوم فرحان البريدي، دكتور مصدق والعراق، ص 155.

77-للمزيد من التفاصيل عن الانتفاضة 1952/7/21 يراجع: ثامر مكي الشمري ، المصدر السابق ، ص 192-195 .

78-علياء سعيد محمد كسار، المصدر السابق، ص 123-124.

79-حبيب عمران جاد ر، المصدر السابق ، ص60.

80-سميرة عبد الرزاق ، عبدالله، الاميرة اشرف بهلوي ،ص 190.

81-ثامر مكي الشمري ، المصدر سابق ، ص218.

82-حبيب عمران جارر، المصدر السابق ، ص61.

83-اراء جاسم محمد المظفر ، المصدر السابق، ص411.

84-دوايت ايزنهاور : ولد في الرابع عشر من أكتوبر عام 1890م، الرئيس الرابع وثلاثون للولايات المتحدة الامريكية الذي كان له دور كبير في عملية مصدق للمزيد من التفاصيل عن حياته ودوره السياسي يراجع: اودو راوتر ، المصدر السابق ، ص235-237.

85-اراء جاسم محمد المظفر ، المصدر السابق،ص411،حبيب عمران جارر ، المصدر السابق،ص62.

86-سلطان نجاح، العلاقات الامريكية – الإيرانية 1963-1979، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر ، سيكرة، 2016ن ص 12-14، بشرى كاظم عودة ، السياسة البريطانية اتجاه ايران1941-1979، مجلة جامعة ذي قار ،العدد 1 ، المجلد 2 ، كلية التربية، 2006، 151-152 .

87-خضير البريدي، موسوعة الشخصيات الإيرانية، ص 624.

88-حبيب عمران جارر، المصدر السابق ، ص63.

89-فضل الله زاهدي: ولد في طهران عام 1890م، انتسب في شبابه الى فرقة القوزاق ، عين عام 1925 قائدا لفرقة عسكرية في ستار يران، قام الانقلاب ضد مصدق وعين رئيسا للوزراء في عام نفسه للمزيد يراجع ك عبد الله شيهيازي ، ظهور وسقوط السلطنة البهلوي ، جلد دوم، تهران، 1387ش، ص 251 ، محمود وصفي أبو ....، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، البصرة، 1983ن ص 71.

90-نعمه الله نصيري: ولد عام 1911م في كهران، وهو الرئيس الثالث لمنظمة الاستخبارات للأمن الوطنية الإيرانية المعروفه (السافاك)، اعدم رميا بالرصاص بعد نجاح الثورة الإسلامية عام 1979، للمزيد يراجع: هو شنك منها وندي ، محمد رضا بهلوي شاهنشاه 1919-1980 ، ترجمة از فرشة، دار منهر ، شركت كتاب ، تهران، 1339ش،ص359.

91-فوزية صابر محمد ، المصدر السابق، ص197-198.

92-اجاكس: الاسم السري الذي اعطي للعملية من اجل الإطاحة بمصدق من قبل الولايات المتحدة الامريكية .للمزيد من التفصيل ينظر : ثامر مكي الشمري، المصدر السابق ، ص251.

93-روح الله رمضاني ، المصدر السابق ، ص 284-285.

94-طلال مجذوب ، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الإسلامية(1906- 1979) ، بيروت 1980، ص 294.

95-حسن امامي ، أستاذ جامعي وامام جامع طهران ، وهو ابن اخ زوجة مصدق، ضياء السلطنة ، لايؤازر سياسية مصدق ، وانما من مؤيدي الشاه للمزيد يراجع : هوما كاتوزنان ، مصدق والصراعات على السلطة في ايران ، نقلة الى العربية الطبيب الحصني، بيروت ، 2014، ص 269.

96- H. Iubell, Middies East oil Grises and Western Europe's Angry Supplies, New York , 1963,P.5.

97- Jswan, The Foreignplicy of O.S.Ain Iraq ,U.S.A,1967,P.76.

98- The Engclopedid Amripen,Vo,8,network,1968,p.669-671.